Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(1) ; January 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
2.12.2018	31.12.2018	1.1.2019

الرحلة العلمية بين الموصل واربل من خلال كتاب (ريخ اربل)

لابن المستوفي (ت 637هـ/1239م)

The Scientific Journey between Mosul and Arbil through the book (*tarikh Arbil)* by Ibn al-Mustawfi (d. 637 A.H / 1239 A.D)

م. د. حنان عبد الخالق علي

جمهورية العراق / محافظة نينوى

جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل

التخصص العام: ريخ إسلامي

التخصص الدقيق : حضارة إسلامية

HANAN ABDULKHALEQ ALI

Republic of Iraq Nineveh Govemorate

University of Mosul -Mosul studies center

Dept. literary and documentation studies

General specialization: Islamic history

curate specialization: Islamic civilization

الملخص

إن هذا البحث التاريخي هو محاولة لبيان دور مجموعة من أعلام الموصل الذين ورد ذكر تراجمهم في كتاب (تاريخ أربل) لابن المستوفي (توفى سنة 637هـ- 1239م) فيما يخص رحلاتهم العلمية إلى أربل خلال المدة المحصورة ما بين (القرن السادس والسابع للهجرة / الثاني والثالث عشر للميلاد)، وقد تعددت الأغراض من رحلاتهم إلى أربل، ومن ذلك الرحلات للدراسة على شيوخها أو لجمع الكتب وسماعها على مؤلفيها. وبالمقابل كان هناك رحلات معاكسة من أربل إلى الموصل لأغراض مماثلة.

الكلمات المفتاحية: الموصل ، أربل ، ابن المستوفي.

Abstract

This Historical study is an attempt to bring to light the role which had played by a group of locally-famous Mosuli scholars whose biographies are mentioned in al-Mustawfi's book (tarikh Arbil) (d. 637 A.H / 1239 A.D), through their travels to Arbil (present-day Erbil) during the 6th and 7th centuries A.H, the twelfth and the thirteenth centuries A.D. .Moreover, It became clear that the motives behind their journeys to Arbil were multipurpose, on the one hand to study there under some ulema and under their supervision , and on the other hand, to collect some books from them. On the contrary, there were also anther scientific journeys from Arbil to Mosul for the same purposes.

Key words: Mosul , Arbil ,Ibn al-Mustawfi.

مدخل

مقدمة

يمكن القول أن المؤرخين العرب قد اعتنوا عناية كبيرة بتاريخ مدنهم، لأن المدن تمثل مراكز للنشاط السياسي والاقتصادي والعمراني، ومصادر للإشعاع الديني والفكري والادبي، وفيها اقيمت معاهد العلم التي بدأ وجودها في المساجد ثم تطورت إلى مدارس وربط وزوايا. وإلى المدن كانت الرحلة في طلب العلم[1]، اي الارتحال والسفر إلى البلاد التي يشتهر فيها نوع من انواعه أو ينبع فيها عالم من العلماء، وتلك الرحلة صارت من التقاليد الاسلامية للمجتمع الاسلامي وملمحاً مهماً للتعليم في الاسلام، تستمد في مشروعيتها على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة[2]، فإذا برز عالم في مدينة ما جلب لها الشهرة، وصارت مقصد الرجال. وبذلك نستطيع ان نقول أن الحضارة العربية الاسلامية هي حضارة مدن، ومنها اشتقت كلمة ((تمدن)) التي تعني جميع الانجازات التي حققها الانسان في مختلف الميادين[3]. من هذا المنطلق نشط التأليف في التواريخ المحلية للمدن، والامثلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال: (تاريخ الموصل) للازدي (ت 334هـ/945م)، (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت 463هـ/1070م)، (تاريخ دمشق) لابن عساكر (ت 57هـ/1175م)، (تاريخ إربل[4] المسمى (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل) لابن المستوفي (ت637هـ/1239م)، (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم (ت 666هـ/1267م).

ولأهمية كتاب (تاريخ اربل)، كونه من ابرز كتب التواريخ المحلية التي الفت في القرن (السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد). والتي تحوي على مجموعة من التراجم لعدد كبير من الشخصيات البارزة التي

(1) الصقار، سامي بن خماس، امارة اربل في العصر العبسي ومؤرخها ابن المستوفي، دار الشواف، (الرياض: 1992)، ص 289-290.

(2) هندي، صالح ذياب، الرحلة في طلب العلم في الاسلام وتطبيقاتها التربوية المعاصرة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الاردن، (د.م: 2011)، مج38، ع1، 1، 5. والبحث مرفوع على موقع Ebsco ضمن المكتبة الافتراضية العراقية على الموقع الالكتروني: www.ivsl.org

(3) الصقار، امارة اربل، ص 289-290.

(4) اربل: أو اربيل هي نفسها (اربيلو) التي وردت في النقوش البابلية والاشورية القديمة المكتوبة بالخط المسماري، وتعني مدينة أربعة آلهة لأنها كانت مقر لعبادة أربعة آلهة في تلك العهود. وهي مدينة كبيرة تقع بين نهري الزاب الكبير والزاب الصغير اللذان يقعان في الطريف الممتد من الموصل إلى بغداد وتتوسط اربل كلا من مدينتي الموصل وبغداد، ولكنها إلى الموصل أقرب حيث تقع في الجنوب الشرقي منها، ويحيط بالمدينة سور، كما لها قلعة حصينة فيها اسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة وهي شبيهة بقلعة حلب، إلا أنها اكبر واوسع منها. ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: 1991)، مج138/1؛ فاير، دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة: إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، (طهران: 1933)، مادة اربيل، 570/1.

وردت اربل، وللأهل المدينة النابهين انفسهم في تلك الفترة أي القرن السابع للهجرة التي عدت فيها اربل مركزاً مهماً من مراكز العلم والأدب، فظهر فيها الكثير من رجالات العلم والأدب والكُتّاب والشعراء المشهورين[1].

لذلك فقد ارتأينا ان يكون البحث عن الرحلة العلمية بين الموصل واربل من خلال كتاب (تاريخ اربل) لابن المستوفي (ت 637هـ/1239م) ودوافعها ودور حاكمها مظفر الدين كوكبوري (586-630هـ/1190-1233م) في جذب الكثير من العلماء إلى اربل وتشجيعهم على البقاء فيها ومنهم علماء الموصل.

وقد قسم البحث إلى عدة فقرات: تضمنت الفقرة الأولى التعريف بكتاب (تاريخ اربل) وعدد اجزائه واهميته، وإعطاء نبذة مختصرة عن مؤلفه فيما يخص حياته، ونشاته العلمية المتعلقة بالعلوم التي برع فيها، ومن ثم شيوخه ومؤلفاته. أما الفقرة الثانية فهي عن الأعلام الموصليين الذين رحلوا إلى اربل ومن هم، وتخصصاتهم العلمية واسباب رحلتهم إلى اربل. وكذلك عن الأعلام الاربليين الذين كانت لهم رحلة معاكسة من اربل إلى الموصل حيث تولوا فيها مناصب مهمة في الموصل. ثم الخاتمة.

أولاً: التعريف بكتاب (ريخ اربل)

ألّف هذا الكتاب المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب أو البركات بن أبي الفتح المستوفي الاربلي اللخمي[2]. وقد ولد بقلعة اربل في النصف من شهر شوال سنة (564هـ/1168م)[3]، أما اسرته فكان جده الرئيس أبو البركات المبارك بن موهوب من الموصل، ومن أبناء رؤسائها وقد انتقل هو وأولاده في أيام حاكم اربل أبو الهيجاء الحسين بن الحسن بن موسى الكردي

(1) رشيد، ناظم، الشعر في اربل في ظل الاسرة البكتكينية، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب، (الموصل: 1978)، ع9/385.

(2) ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك الموصلي، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2005)، مج5، ج6/35.

(3) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، (د.م: 1965)، 2/272.

الهذباني (ت 528هـ/1133م) إلى اربل فولاه وظيفة الاستيفاء[1] في ديوانه ولقبه شرف الدين. وهم من أهل بيت معروف بالجلالة والرئاسة والاصالة، ويعرف هو وكل من ابوه وجده وعمه واخوانه بالمستوفي[2]، لانهم تولوا عملاً رسمياً وهو وظيفة المستوفي.

وفيما يتعلق بصباه فانه قد درس كل ما تيسر له من العلوم سواء كانت ادبية أو دينية أو ديوانية[3]. فحفظ أولاً القرآن الكريم، ثم سمع الكثير من الاحاديث النبوية، واغري بنظم الشعر حتى صار له فيه الباع العريض، وحرص على مجالسة العلماء والفقهاء. وفضلاً عن ذلك فقد درس علوم الآداب، فصار اعلم اهل زمانه بعلمي المعاني والبيان وهما أحد فروع علم البلاغة وكذلك معرفة الاشعار النادرة، والامثال السائرة والاطلاع على التواريخ وسير المتقدمين، وعلم التصرف الذي له علاقة بفن المساحة والاشغال الديوانية[4]. وقد اشار إلى ذلك هو نفسه، بأنه كان يرافق والده إلى المسجد لسماع المشايخ الواردين إلى اربل ومناظرتهم. ويبدو أن الجو العائلي الذي عاش فيه والبيئة التي وجد نفسه فيها، قد يسرا له سبل التعلم والتقدم[5]. فمن شيوخه الذين درس عليهم العلوم السابقة الذكر:

1. الشاعر مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد الملقب بموفق الدين الاربلي (ت 585هـ/1189م) الذي برع في علم العربية والعروض ونقد الشعر الخاص بمعرفة جيده من رديئه. وقد درس عليه ابن المستوفي علوم الشعر وبه تخرج ويسميه "شيخنا"[6].
2. المقرئ المبارك بن طاهر الخزاعي البغدادي الذي توفي باربل سنة (600هـ/1203م)، كان من الزهاد، وقد درس القرآن الكريم، كما انه سمع الحديث الشريف، وله اجازات كثيرة، وقد اثنى عليه كثيراً ابن المستوفي وترجم له، ويسميه "شيخنا"، وروى عنه بعض الحديث الشريف والشعر[7].

(1) الاستيفاء: تعد من الوظائف الرئيسية وتنظر في ادارة امور الدولة المالية في الضبط والتحرير ومعرفة اصول الاموال ووجوه صرفها. ينظر: القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية، (القاهرة: 1922)، 30/4.

(2) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج5، ج40/6. والمستوفي: هي وظيفة خاصة بديوان الاستيفاء يكون صاحبها مسؤول عن ضبط اعمال الديوان وينبه على ما في مصلحة الديوان من استخراج الاموال إلى غير ذلك. ينظر: القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الاعشى، 466/5.

(3) الصقار، امارة اربل، ص 196.

(4) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج5، ج36/6.

(5) الصقار، امارة اربل، ص 196.

(6) السيوطي، بغية الوعاة، 286/1.

(7) الصقار، امارة اربل، ص 217.

3. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي حنيفة الفرضي البغدادي، وقد توفي بالقاهرة في سنة (602هـ/1305م)، وكان هذا الشيخ المؤدب الاول لابن المستوفي[1].
4. عبد اللطيف بن عبد القاهر السهروردي المتوفى باربل سنة (610هـ/1213م)، كان قد سكن اربل، وبها لقي حضوة كبيرة لدى حاكمها مظفر الدين كوكبوري . وقد قرأ عليه ابن المستوفي كتاباً من تصنيفه وسمع عليه الحديث الشريف واجاز له وكان يسميه ((شيخنا))[2].

وفضلاً عن ذلك هناك شيوخ اخرين اجازوا لابن المستوفي رواية مصنفاتهم منهم:

1. أحمد بن عثمان الكردي الزرزاري (ت 591هـ/1194م)، من اهل اربل، وهو من الائمة الزاهدين واهل العلم، سمع الحديث وبرز في القراءات، وسمع عليه ابن المستوفي وسأله ان يجيزه فأجازه[3].
2. الكاتب العماد الاصفهاني (ت 597هـ/1200م) الذي له مؤلفات مشهورة منها (خريدة القصر وجريدة العصر) و(الفتح القسي في الفتح القدسي)، وقد ذكر ابن المستوفي بانه أجازه الرواية من كتاب لم يذكر اسمه[4].
3. أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي المعروف بابن الجوزي (ت 597هـ/1200م)، كان مؤرخاً مشهوراً وله عدة مؤلفات منها كتاب (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم)، وقد أجاز لابن المستوفي الرواية عنه في كتابه المنتظم[5].

ونظراً للعلوم الكثيرة التي درسها ابن المستوفي، وثقافته الواسعة والمتنوعة التي تمتع بها، ولمكانته العالية في نفوس معاصريه، لما كان يتصف به من حسن الخلق ورحابة الصدر[6]، ولذا كان اصحاب

(1) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، الوافي بالوفيات، دار صادر، (بيروت: 1972)، 143/1.

(2) المنذري، زكي ابراهيم عبد العظيم بن عبد القوي، التكملة لوفيات لنقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: 1975)، 66/4.

(3) المصدر نفسه، 426/1.

(4) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، تقديم: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، (بيروت: 1997)، 76/3-78؛ الصفار، امارة اربل، ص 219.

(5) ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار ابن كثير، (بيروت: 1967)، 28/13.

(6) شفيق، منى، قراءة في رسائل ابن المستوفي الاربلي (ت 637هـ/1239م)، مجلة الفتح، كلية التربية، جامعة ديالى، (ديالى: 2008)، ع3/32.

الحاجات يلوذون به ليقدمهم إلى الملك. كل ذلك أهله لتولي الوظائف السلطانية المهمة على اختلاف انواعها في عهد حاكم اربل الملك المعظم مظفر الدين كوكبوري وهذه الوظائف هي:

1. النظر في دوان الوقف الخاص بإدارة شؤون المؤسسات العامة كالمدارس والربط ودور العجزة ودار الحديث والبيمارستان والعناية بالأوقاف المحبوسة عليها.
2. ديوان الاستيفاء أي مستوفي الديوان، ووظيفة الاستيفاء في المشرق لها منزلة علية وهي تلي الوزارة.
3. كتابة الانشاء حيث كتب ابن المستوفي في الانشاء للملك مظفر الدين اربعين سنة.
4. الوزارة فقد تولاها في المحرم من سنة (629هـ/1231م)[1].

هجرته إلى الموصل ووفاته فيها:

ترك البن المستوفي اربل على اثر هجوم المغول عليها في شهر شوال من سنة (634هـ/1236م) وقتلهم للسكان الآمنين، وتخريبهم للمباني والأسواق وإحراقهم الدور، وحصارهم للقلعة التي التجأ إليها ابن المستوفي. وقد انتهز فرصة تراجع المغول بعد فشل الحصار الذي ضربوه حول القلعة، فرحل مع المهاجرين إلى الموصل. فسمع به حاكمها بدر الدين لؤلؤ، فأكرم مثواه وانزله في دار هيئت له، ورتب له راتباً خاصاً به[2]. فقضى ابن المستوفي بقية حياته في الموصل إلى أن توفي فيها يوم الأحد في الخامس من شهر المحرم من سنة (637هـ/1239م)[3].

مؤلفاته:

يمكن القول أن المعارف المتنوعة التي درسها واطلع عليها ابن المستوفي، جعلته يصنف ويؤلف مصنفات كثيرة منها كتاب (الامثال والاضداد في سرقات الشعراء) وكتاب في (صناعة البديع) وكتاب (حاجة الكاتب والشاعر) وكتاب (الممتع المؤنس) وكتاب (سر الصنعة) وكتاب (نباهة البلد الخامل بمن

(1) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج5، ج40/6-41؛ الصقار، امارة اربل، ص 144، 150، 198-200.
(2) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج5، ج37/6.
(3) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 305/2.

ورده من الامثال)[1]. وسبب هذه التسمية، لأن اربل ظل بلداً خاملاً لم يأخذ بأسباب النباهة، إلا بعد منتصف القرن (السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) أي بعد أن اصبحت أسرة آل بكتكين التركمانية تحكمها واستمرت هذه النباحة حتى اجتاحها المغول سنة (634هـ/1236م) فخربوها وقتلوا الكثير من اهلها[2]. ويعد هذا الكتاب الاخير من اهم كتبه حيث يتضمن أسماء من وقع اليه ممن ورد اربل لاسيما من الاماثل، وولاتها من الملوك والامراء والزهاد والعلماء والشعراء والكُتّاب[3] ممن عاشوا في اواخر القرن السادس واوائل القرن السابع للهجرة ممن أتيحت الفرصة للمؤلف أن يلقاهم شخصياً وينقل عنهم[4]. ويقع الكتاب في اربع مجلدات[5] . إلا أن الموجود منه حالياً هو الجزء الثاني فقط أما بقية اجزاء الكتاب فهي مفقودة[6].

والجزء الثاني من الكتاب خاص بذكر الاخيار والصلحاء، ولاسيما المنقطعين إلى الزهد والموسومين بالعدالة والمعروفين بالرواية واهل الحديث، ولكن الفئة الاخيرة هي الغالبة[7]. وتكمن القيمة التاريخية لهذا الكتاب بان الشخصيات التي ترجم لها ابن المستوفي كانوا من المعاصرين له، ويندر العثور على تراجمهم في الكتب الاخرى. وفضلاً عن ذلك فإن الكتاب يساعدنا في التعرف على وجود حركة ادبية علمية واسعة ازدهرت لا في العراق فحسب، بل وفي مختلف انحاء العالم الاسلامي، لاسيما في القرن (السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) وبعض القرن (السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد). فقد تناول مختلف المعارف المعروفة آنذاك من قرآن وحديث وتاريخ وأدب ولغة وشعر. وايضاً (تاريخ اربل) له اهمية كبيرة في تكوين المادة التاريخية المتعلقة بالعصر الذي تناوله ابن المستوفي سواء أكان ذلك في المجالات الدينية أو الاجتماعية أو الفكرية أو الاقتصادية[8].

(1) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج5، ج6/38-39.
(2) رشيد، (الشعر في اربل ...)، مجلة آداب الرافدين، ع9/388.
(3) ابن الشعار، قلائد الجمان، مج5، 6/38-39.
(4) الصقار، امارة اربل، ص 304.
(5) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 3/294.
(6) الصقار، امارة اربل، ص 303.
(7) الصقار، امارة اربل، ص 308.
(8) المرجع نفسه، ص 382-387.

نياً: الأعلام الموصليين الذين رحلوا إلى اربل

يمكن القول أن الحركة العلمية نمت وتطورت منذ أن دخلت اربل تحت حكم اسرة آل بكتكين التركمانية (526-630هـ/1122-1222م) التي اهتمت بالعلوم والآداب وشجعت الدارسين، وبذلت لهم بسخاء ، كما أنشأت لهم المدارس ووفرت لهم المدرسين من أجل أن تخدم ابنائها وتزيد من ثقافتهم من جهة، واكتساب الشهرة بين الملوك الذين كانوا يتنافسون في اجتذاب العلماء والادباء من جهة اخرى[1]. فكان من نتائج هذا الاهتمام الكثير من رجالات العلم والادب والكتابة والشعراء المشهورين[2].

ومن اشهر حكام هذه الاسرة أبو سعيد مظفر الدين كوكبوري بن علي بن بكتكين بن مُحَمَّد الملقب بالملك المعظم الذي ولد بالموصل سنة (549هـ/1154م) وتوفي باربل سنة (630هـ/1233م)[3] الذي اشتهر بكفاءة في الادارة وسعة في الافق، واقبال على العلم وأهله، وتفان في حب الخير وحبه للعمران والذي جعله يتصف بكل تلك الصفات حتى امكن وصفه بالحاكم المستنير هو تثقفه بثقافة دينية منذ صغره حببت إلى نفسه فعل الخير واحترام اهل العلم ، ثم انه تأثر ولا شك بسيرة والده الذي كان رجلاً طيباً كريم النفس محباً للخير. وعلاوة على ذلك فإن كوكبوري قد سنحت له الفرصة للسفر ومشاهدة مظاهر التقدم في العواصم الاسلامية، وفي مقدمتها بغداد عاصة الخلافة التي زارها عقب طرده من اربل ثم الموصل وحلب ودمشق وكلها كانت مراكز للعلم والمعرفة زاخرة بالمدارس والربط ودور الحديث وما إلى ذلك من مؤسسات العلم وعمل الخير[4]، لذلك سعى إلى بناء المدارس في اربل ومنها مدرسة القلعة التي درس فيها اولاً الخضر بن نصر بن عقيل[5]، والمدرسة العقيلية التي انشأها الخضر بن نصر بن عقيل في اوائل القرن السادس الهجري[6]، والمدرسة الفقيرة التي بناها مظفر الدين كوكبوري وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية[7].

(1) رشيد، (الشعر في اربل ...)، مجلة آداب الرافدين، ع9، 388-389.

(2) الفلاحي، أحمد علي ابراهيم، (أثر الحياة الاجتماعية في وجهة الشعر في اربل في القرن السابع الهجري)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (د.م: 2017)، ع42/ 168، والبحث مرفوع على موقع Ebsco ضمن المكتبة الافتراضية العراقية على الموقع الالكتروني: www.ivsl.org

(3) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 293/2.

(4) الصقار، امارة اربل، ص 69-70.

(5) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 291/2.

(6) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

الشافعية[1]. وكذلك حفلت اربل بالعديد من المساجد وفي مقدمتها المسجد الجامع بالقلعة الذي يعد من أقدم المساجد فيها والمسجد الجامع الزيني والمسجد الجامع[2] . كما ان مظفر الدين بنى داراً للحديث في سنة (594هـ/1197 م) باربل، لأنه كان يهتم بالحديث الشريف كثيراً، إذ كان هو نفسه يسمع الحديث ويرويه، وتأكيداً لهذا الاهتمام بنى داراً للحديث في كل من اربل والموصل أسوة بدور الحديث التي كانت قائمة في زمانه في بعض الحواضر الكبرى كدمشق[3] . وفضلاً عن ذلك فقد بنى مظفر الدين داراً للضيافة خصها لمن يفد إلى اربل سواء للتجارة أو لمصلحة من المصالح أو للمسافرين الذين يعبرون اربل وهم في طريقهم إلى البلاد التي يقصدونها، فكان مظفر الدين يلمس ما يناله المسافر من تعب الطريق ومشقته، فاشفق على هؤلاء جميعاً وعمل على التخفيف عنهم وتيسير سبل اقامتهم في بلده والترويح عن انفسهم فبنى لهم داراً للضيافة زودها بكل ما يحتاج إليه الضيف في اقامته من مأكل ومشرب واماكن للنوم، والحق بالدار المطابخ لإعداد الأطعمة والأشربة للضيوف، وخصص للدار مائة ألف دينار سنوياً تنفق لهذا الغرض فكان كل وافد يقيم في الدار ما شاء له أن يقيم، فكان يجد الأمن والطمأنينة على نفسه وماله. ولم يكتف مظفر الدين بهذا، وانما كان يدفع لكل ضيف فقير يعزم على مغادرة اربل نفقة لسفره على حسب احتياجاته[4].

وكانت هذه المؤسسات التعليمية السابقة الذكر تعقد فيها مجالس العلم وتدار فيها المناظرات والمناقشات بين العلماء. لذلك كان من ثمرة هذا الاهتمام ان ظهرت طبقة مثقفة من اهل اربل حظيت باهتمام ورعاية مظفر الدين الذي كان يأخذ بيدهم ولا يخيب أملهم[5]. ونتيجة لذلك برزت الكثير من الاسر العلمية التي عرف ابناؤها بثقافهم الغزيرة مثل اسرة ابن خلكان وابن المستوفي وابن منعة الذين درسوا مختلف اوجه المعرفة كالحديث والفقه والتفسير والنحو والشعر[6]. وهذه الحركة الثقافية الدينية والادبية في عهد مظفر الدين وصلت إلى مسامع جيرانه من البلاد المجاورة، فأثارت اعجاب اهلها، كذلك أثار

(1) الصقار، امارة اربل، ص 95.
(2) المرجع نفسه، ص 81-82.
(3) المرجع نفسه، ص 96-97.
(4) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 273/3؛ طليمات، عبد القادر أحمد، مظفر الدين كوكبوري امير اربل، مطبعة مصر، ص 213-214.
(5) ابن خلكان، وفيات الأعيان، 276/3؛ حسين، محسن مُحَمَّد، اربيل في العهد الاتابكي، مطبعة أسعد، (بغداد: 1976)، ص 245.
(6) حسين، اربيل في العهد الاتابكي، ص 268.

اعجابهم سيرة مظفر الدين نفسه ومحبته لأهل العلم، الامر الذي دفع الكثير من الناس إلى قصد اربل والاقامة بها سواء اقامة دائمة أو اقامة مؤقتة[1].

وفي الحقيقة أن اربل صارت مقصد العلماء وطلبة العلم شأنها في ذلك شان مدن العلم العريقة، ولهذه الاسباب كثر الراغبون في سكن اربل لاسيما القادمون من المدن القريبة كالموصل[2]. وقد زخر كتاب (تاريخ اربل) لابن المستوفي بالكم الغزير من العلماء بمختلف تخصصاتهم وانتماءاتهم وميولهم الفكرية الذين رحلوا إلى اربل ومنهم من الموصل، فقد خصص لهم ابن المستوفي صفحات من كتابه (تاريخ اربل) في الترجمة لعلماء موصليين تراوحت وفياتهم ما بين سنة (592-654هـ/ 1195-1256م) أي ما بين النصف الثاني من القرن السادس للهجرة إلى النصف الأول من القرن السابع للهجرة، وهذه الشخصيات معظمها كانت معاصرة له، وقلما نجد شخصية لم يلتق بها، وإذا لم يتلق بها فإنه التقى بأحد رواة أو مصادر هذه الشخصية. وهذه الشخصيات قد اختلفت في انتماءاتها المكانية.

وهذه الشخصيات قد اختلفت في انتماءاتها المكانية، فترجم لموصلي المولد مثل أبو حفص عمر بن محاسن بن أبي الثناء الموصلي الذي ولد بها في القرن السادس للهجرة وتوفي في القرن السابع للهجرة[3]. أو من ولد في احد المدن التي كانت تابعة للموصل آنذاك كما في ترجمة حماد بن مُحَمَّد بن جساس البوازيجي (ت بعد سنة 596هـ/1199م) من منطقة البوازيج[4] التي تعد من اعمال الموصل[5]. وكذلك ترجمته للمحدث بوزان بن سنقر (ت 622هـ/1225م) من قلعة الشوش التي هي أيضاً من اعمال الموصل[6].

واختلفت الشخصيات الموصلية كذلك في تخصصاتهم العلمية فكان في مقدمتهم الفقهاء والمحدثون والوعاظ والمقرئين، فقد ترجم لفقيه واحد هو عبد القادر بن الحسن بن أحمد (ت بعد 629 هـ/1231 م)[7]، وثلاثة قراء هم المقرئ أبو الثناء محمود بن الحسن بن اسد اللبان الموصلي (ت 605

(1) طليمات، مظفر الدين كوكبوري، ص 230.
(2) الصقار، امارة اربل، ص 105-107.
(3) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ق1/380-381.
(4) المصدر نفسه، ق1/253.
(5) الحموي، معجم البلدان، مج1/503.
(6) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ق1/396.
(7) المصدر نفسه، ق1/442.

هـ/1208م)[1]، والمقرئ اسماعيل بن موسى بن ابراهيم البوميري الموصلي (ت بعد سنة 620 هـ/1223م)[2]، والمقرئ مسمار بن العويس النيار (ت 616 هـ/1219م)[3]. وواعظان هما أبو اسحاق اسحاق ابراهيم بن المظفر بن ابراهيم الحربي (ت 622 هـ/ 1225م) الذي كان له مجلس وعض بأربل وقد حضره مظفر الدين كوكبوري كما أنه أنعم وأحسن إليه[4]، وابو عبد الله مُحَمَّد بن منصور الموصلي (ت بعد سنة 626هـ/1228م)[5]. أما بالنسبة للمحدثين فكان عددهم أكثر من التخصصات السابقة الذكر، لكون اهل اربل اهتموا كثيراً بالعلوم الدينية ولاسيما حاكمها مظفر الدين الذي كان محدثاً وسعى إلى استقطاب المحدثين من مدن اخرى إلى اربل واهتم بهم وحرص على توفير كل ما يحتاجون اليه، وهؤلاء المحدثين هم أبو الحسن علي بن مكارم بن أحمد الموصلي (ت بعد سنة 592 هـ/1195م)[6]. وابو العباس أحمد بن سلمان بن الاصفر (ت 616 هـ/1219م)[7]. وابو مُحَمَّد عمر بن بدر بن سعيد الموصلي الموصلي (ت 622 هـ/1225م)[8]. وابو الحسن علي بن أبي الفرج بن علي الموصلي (ت بعد 629 هـ/1231م)[9]. وبوزان بن سنقر بن عبد الله (ت 622 هـ/1225م)[10]. وابو الربيع عز الدين سليمان سليمان منصور البلدي (ت بعد 624 هـ/1226م)[11].

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك دوافع أو اسباب عدة لرحلة العلماء الموصليين إلى اربل تتضمن اسباب سياسية وشخصية ودوافع علمية، وفي تراجم اخرى لا يذكر ابن المستوفي سبب الرحلة. فالسبب السياسي مثل ترجمته للشيخ العدل أبو مُحَمَّد عبد الله بن الحسن بن الحسين الموصلي (ت ب625 هـ/1227 م) الذي كان من اكابر اهل الموصل المشهورين واشتهر بكتابة الشروط وجودة عبارتها التي لها

(1) المصدر نفسه، ق126/1.
(2) المصدر نفسه، ق350/1.
(3) المصدر نفسه، ق198/1.
(4) المصدر نفسه، ق155/1.
(5) المصدر نفسه، ق459/1.
(6) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ق167/1.
(7) المصدر نفسه، ق224/1.
(8) المصدر نفسه، ق 237/1.
(9) المصدر نفسه، ق 252/1.
(10) المصدر نفسه، ق 396/1.
(11) المصدر نفسه، ق 397/1.

علاقة بالقضاء، وقد سمع الحديث الشريف وقرأ القرآن الكريم ولقي المشايخ، فمن شيوخه بالموصل أبي سعيد عبد اللطيف بن أبي سعد، واحمد بن مُحَّد بن أبي سعد البغدادي. وقد ورد اربل رسولاً من الاتابك ارسلان شاه بن مسعود صاحب الموصل برسالة إلى كوكبوري، ولكنه لم يذكر تاريخ القدوم ولا موضوع الرسالة. وقد ورد اربل اكثر من مرة[1].

واما فيما يخص الدوافع الشخصية مثل الشيخ أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي الموصلي المولد (542-611 هـ/1147-1214م) الذي ورد اربل وامتدح بها قاضيها جعفر بن مُحَّد الكفرعزي، إلا انه لم يذكر متى رحل إلى اربل وكانت له مصنفات منها (الاشارات إلى معرفة الزيارات) و(الخطب الهروية للمواقف المعظمة الناصرية) غير انه كانت اقامته مؤقتة في اربل لأنه توفي بحلب[2]. وايضا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن كامل بن علي الموصلي (ت 604 هـ/1207م) الذي عرف انه من اهل الخير والصلاح وكانت مهنته يكتب بالأجر، وقد ورد اربل وامتدح بها حاكمها، وايضا اقامته باربل كانت مؤقتة، لأنه رجع إلى الموصل وتوفي في قرية من قرى الموصل يقال لها ((الطهماني))[3]. وترجمة سلمان بن يحيى بن سلمان البجياري الموصلي (ت بعد 592 هـ/1195م) الذي ورد اربل سنة (592 هـ) لسبب شخصي حيث كانت له علاقة غير جيدة مع شخص مصري مقيم في الموصل[4]. وكذلك ترجمة أبو مُحَّد الحسن بن عدي بن صخر (ت 644هـ/ 1246م) وكان هو نفسه راوي ابن المستوفي في هذه الترجمة، فقد اخبره عندما التقى به بأربل أنه ولد بالموصل سنة (592هـ/ 1195م) وأنه ورد أربل في العشر الوسطى من شهر رمضان من سنة (627هـ/ 1229م) لحادثة شخصية وقعت له، فأقام بأربل أياماً في القبة التي بناها أبو الفتح أحمد بن المبارك جانبي المسجد العتيق، وقد أنفذ له مظفر الدين كوكبوري نفقة وسافر عنها في الحادي عشر من شهر رمضان من سنة (627هـ) وكان يقول الشعر فقد أنشد لابن المستوفي شعراً في رثاء ولاده :

عِيـــل اصـــطباري و ى تَحَلُّـــدي و نّ عـــــني بُعـــــدهُم ارتحـــــلْ

(1) المصدر نفسه، ق 1/56-57؛ الصقار، امارة اربل، ص 163-164.
(2) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ق 1/149-150.
(3) ابن المستوفي، تاريخ اربل ، ق 1/339-340.
(4) المصدر نفسه، ق 1/168.

وقد بقيتُ حائراً مُرْتهناً لندبُ رَبْعاً بعدَ عِزٍّ قد عَطلْ
وأسألُ الأطلالَ عن حِبّي وهلْ يفيدُ تِسآلُ المُحِبُ للطللْ[1]

ومن التراجم الموصلية التي لم يذكر فيها ابن المستوفي سبب الرحلة إلى اربل ترجمته للشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن خميسة الموصلي الذي كان من اصحاب الزوايا المنقطعين، وقد قدم اربل في شهر جمادي الأولى من سنة (590 هـ/1193م) وكانت توجد مراسلات بينه وبين ابن المستوفي لقوله: ((وكتب إليَّ من كتاب...المنام)) مما يعني انه تربطه علاقة جيدة بابن المستوفي. ووصف بانه لطيف الاخلاق عنده حسن معاشرة مع دين غير أننا لا نعرف هل بقى في اربل أم رجع إلى الموصل[2].

وأما الدوافع العلمية للرحلة فهي الغالبة على تراجم الموصليين الذين ذكرهم ابن المستوفي في كتابه (تاريخ اربل) وهذه الدوافع فيما يخص الحديث الشريف تتلخص في ضبط الحديث بطرق شتى منها الرحلة إلى راوي الحديث للسماع منه مباشرة، وكذلك طلب العلو في السند ويعد هذا الطلب زيادة في التحري من المحدثين، ويعني العلو قلة عدد حلقات النقل في سند الحديث مع اتصال السند. وأما الدوافع الاخرى فمنها تنويع مصادر المعرفة، والتعلم على عدد كبير من الشيوخ والعلماء في مراكز العلم التي انتشرت في مختلف الاقاليم الاسلامية، فضلاً عن الافادة من اساليب تعليم الشيوخ والعلماء وهي السماع والاملاء والإجازة، والمشاركة في جميع أشكال التعليم والافادة منها مثل الحلقة التي تدرس فيها مختلف العلوم، ومجالس المحاضرة والمناظرة[3]. وذكر ابن المستوفي في هذا الصدد مجموعة من التراجم وهي:

1- ترجمة المحدث أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز الموصلي (ت622هـ/ 1225م) من أهل الموصل، وقد سمع الحديث على شيوخ عدة منهم عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وأبو منصور الدقاق وعلي بن عبد الرحيم السلمي، وكان يسمع الحديث بدار الحديث المظفرية التي بناها مظفر الدين كوكبوري بالموصل ، وقد ورد أربل أكثر من مرة، وأيضاً العلماء يأتون إليه

(1) المصدر نفسه، ق 1/116-119.
(2) المصدر نفسه، ق 1/72.
(3) هندي، (الرحلة في طلب العلم...)، مجلة دراسات، مج38، ع1/8.

ليسمعوا كتاب (تاريخ البخاري الكبير) الذي رواه عن شيخه في الموصل عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وحدّث به، غير أنه رجع إلى الموصل وتوفي فيها[1].

2- ترجمة الفقيه والمحدث أبو مُحَمَّد عمر بن بدر بن سعيد الحنفي الموصلي (ت 266هـ/ 1225م) الذي كان معيداً بمدرسة بني بلدجي بالموصل، وقد سمع الحديث الشريف وكتبه، كما له مصنفات، وكانت تربطه بابن المستوفي علاقة ودية حتى أنه رحل إلى أربل وسمع معه الحديث الشريف على الشيخ أبو حفص عمر بن مُحَمَّد الدار قزي، كما أنه أنشد لابن المستوفي شعراً ومنه:

وقلتُ ما اسمهَ نْ تحَّنى ... عليكَ قد شفك السَّقامُ
فقلتُ : أعكس سلَمتَ ذا ... عليكَ من ربَّك السَّلامُ
وعندهُ أخا الإحاجي ... مصحفُ يَحصلُ للرامُ[2]

3- ترجمة أبو أحمد بوزان بن سنقر بن عبد الله (ت 622هـ/ 1225م) الذي كان له أكثر من رحلة إلى أربل وسمع الحديث الشريف على مشايخها، ووصف بحسن كتاباته وأنه رجل صالح، غير أنه لم يقم إقامة دائمية في أربل فقد رجع إلى الموصل وتوفي ودفن فيها[3].

4- ترجمة عز الدين سليمان بن منصور بن سليم البلدي (ت بعد 624هـ/ 1227م) الذي قدم إربل في العاشر من شهر ذي الحجة سنة (624هـ) وسمع بها الحديث الشريف وفي الموصل ودمشق وله إجازات كثيرة[4].

5- ترجمة المحدث أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن علي النجاد الموصلي (ت بعد 629هـ/ 1231م) الذي كانت له شيوخ من الموصل وبغداد أخذ عنهم الحديث الشريف، كما أنه قدم أربل أكثر من مرة وسمع بها أيضاً على شيوخها الحديث، إلا أنه لم يذكر أسماء هؤلاء الشيوخ[5].

(1) ابن المستوفي، تاريخ أربل، ق1/ 183- 184.
(2) المصدر نفسه، ق1/ 237-238.
(3)ابن المستوفي، تاريخ اربل ، ق1/ 396.
(4)ابن المستوفي، تاريخ اربل ، ق1/ 397.
(5) المصدر نفسه، ق1/ 252.

6- ترجمة المقرئ أبو الثناء محمود بن الحسن بن أسد اللبان الموصلي (ت 605 هـ/1208م) الذي كان شيخاً صالحاً قرأ القرآن الكريم وسمع الحديث الشريف، وقد ورد أربل لرسم كان له على حاكم اربل مظفر الدين كوكبوري، كما سَمع عليه الحديث الشريف هناك ووصف بأنه شيخاً خيراً أديباً وكان يقول الشعر ايضاً، وقد التقى به ابن المستوفي بالموصل وانشده البعض من اشعاره، وكانت وفاته بالموصل[1].

7- ترجمة الشيخ حماد بن مُحَّد بن جساس البوازيجي (ت بعد 596 هـ/1199 م) الذي تردد كثيراً إلى اربل وكان العامة من الناس والاكابر يحضرون مجلسه وحتى مظفر الدين كوكبوري كان يتردد إليه في اربل غير انه رجع إلى الموصل وتوفي فيها[2].

8- ترجمة المحدث عبد الواحد بن مُحَّد بن حسن الشعار الموصلي توفي في (القرن السابع للهجرة) الذي كان شيخ صالح حنبلي المذهب، رحل إلى اربل والتقى به ابن المستوفي وسمع عليه الحديث الشريف[3].

9- ترجمة أبو حفص عمر بن محاسن الموصلي الذي ولد بالموصل وعاش في القرن السابع للهجرة ،كان حافظاً للقرآن الكريم، وكانت له رحلة إلى اربل حيث نزل بدار المضيف التي اسسها مظفر الدين كوكبوري وصار فيها إماماً في بعض مساجدها، ولم يذكر ابن المستوفي توفي باربل أم في الموصل[4].

10- ترجمة المبارك بن أحمد بن حمدان المعروف بابن الشعار الموصلي (ت 654 هـ/1256م) وكان اديباً أهتم بجمع الاشعار والف في ذلك كتاباً "جمع فيه من الشعراء ما وصله" وقد سماه (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) وكان ابن المستوفي شيخ ابن الشعار والتقى به في اربل في المحرم من سنة (625 هـ/1227م) وقد حدثه ابن الشعار عن حكايات واسماء شعراء وانسابهم ومواليدهم غير انه رجع إلى الموصل وتوفي فيها[5].

(1) المصدر نفسه، ق1/127، 129.
(2) المصدر نفسه، ق1/253.
(3) المصدر نفسه، ق1/298.
(4) ابن المستوفي، تاريخ اربل ، ق1/380- 381.
(5) المصدر نفسه، ق1/384- 385.

وفي نفس الوقت كانت هناك رحلة مماثلة من علماء رحلوا من اربل إلى الموصل تراوحت وفياتهم ما بين سنة (457-621 هـ/1064-1224 م)، وكانوا من طبقة مثقفة كبيرة العدد وافرة العلم طرق ابناؤها مختلف ابواب المعرفة ورحلوا إلى مدة عدة ومنها الموصل لنشر ما لديهم من معارف[1]. وقد ضم (تاريخ اربل) تراجم لعدد منهم ، احتل بعض الارابلة مراكز مرموقة في الموصل. وايضاً كانت لهم ذات الدوافع السابقة ومنها الدراسة على شيوخ في الموصل وهذه الشخصيات هي:

1. القاضي أبو منصور المظفر بن علي الشهرزوري الذي ولد باربل سنة (457 هـ/1064م) وكانت وفاته سنة (537 هـ/1142م) وقد نشأ بالموصل ووصف بأن كان فاضلاً كثير العبادة ولم يذكر ابن المستوفي انه بقي في الموصل أم رجع إلى اربل[2].
2. المحدث مُحَّد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري (ت 538 هـ/1143م) وقد ولد باربل ونشأ بالموصل، وكان رجلاً فاضلاً حدث بالكثير ببغداد والموصل، فقد سمعه بالموصل أبو القاسم علي بن مُحَّد الزينبي غير ان اقامته في الموصل كانت مؤقتة لأنه توفي ببغداد[3].
3. المحدث أبو نصر أحمد بن مُحَّد الحديثي (ت 541 هـ/1146م) الذي كان ثقة وصدوق وقد سمع أبا الفضائل مُحَّد بن أحمد بن عبد الباقي ومن شيوخ آخرين في الموصل وكانت ولادته باربل ووفاته في الموصل[4].
4. الفقيه أبو العباس أحمد بن شجع بن منعة (ت 621 هـ/1224م) الذي ولد باربل ونشأ بها حيث تفقه علي أبي القاسم نصر بن عقيل واخذ النحو عن الشيخ أبو عبد الله مُحَّد بن يوسف البحراني، وكان له زاوية في المسجد الجامع باربل، ثم رحل إلى الموصل ولم يقم فيها كثيراً حيث رجع إلى اربل ينسخ الكتب بالأجر[5].

(1) الصقار، امارة اربل، ص 108-109.
(2) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ق211/1.
(3) المصدر نفسه، ق203/1.
(4) المصدر نفسه ، ق207/1- 208.
(5)ابن المستوفي، تاريخ اربل ، ق 232/1.

خاتمة:

تبين مما سبق أن هناك اقبال من قبل علماء الموصل المذكورين في كتاب (تاريخ اربل) على زيارة اربل في الفترة المحصورة ما بين (القرن السادس والسابع للهجرة/الثاني والثالث عشر للميلاد) حيث اصبحت اربل بمثابة عامل جذب لهم بفضل تشجيع حاكمها مظفر الدين كوكبوري الذي حث العلماء على المجيء إلى اربل والبقاء فيها من خلال إنشاء المؤسسات التعليمية فيها كدار الحديث والمدارس كما كان حريصاً على مجالسة العلماء والاهتمام بشؤونهم لاسيما من الوافدين إلى اربل. والملاحظ على علماء الموصل الذين استقروا باربل انهم كانوا من فئات ثقافية متنوعة، فكان منهم المقرئ والواعظ والمحدث والفقيه. وقد تنوعت اسباب رحلتهم إما لأسباب سياسية أو شخصية أو علمية وهو السبب الأعم والأغلب فيما يخص الدراسة على شيوخ في اربل، وكذلك لغرض جمع الكتب وسماعها على مؤلفيها. وبالمقابل كانت هناك رحلة معاكسة من علماء اربل إلى الموصل لنفس الدوافع السابقة الذكر.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ/1228 م):

1- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: 1991)، المجلد الأول.

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد (ت 681 هـ/1282 م):

2- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تقديم: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، (بيروت: 1997).

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911 هـ/1505 م):

3- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، (د.م: 1965).

- ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك الموصلي (ت 654 هـ/1258 م):

4- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2005).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764 هـ/1362 م):

5- الوافي بالوفيات، دار صادر، (بيروت: 1972).

- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت 821 هـ/1418 م):

6- صبح الأعشى في صناعة الانشا، شرحه: مُحَمَّد حسين شمس الدين، ط2، دار الكتب المصرية، (بيروت: 1987).

- ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت 774 هـ/1372م):

7- البداية والنهاية، دار ابن كثير، (بيروت: 1967).

- المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت 656 هـ/1258 م):

8- التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: 1975).

نياً: المراجع الثانوية

- حسين، محسن مُحَمَّد:

1- اربيل في العهد الاتابكي، مطبعة اسعد، (بغداد: 1976).

- الصقار، سامي بن خماس:

2- امارة اربل في العصر العباسي ومؤرخها ابن المستوفي، دار الشواف، (الرياض: 1992).

- طليمات، عبد القادر أحمد:

3- مظفر الدين كوكبوري امير اربل، مطبعة مصر.

- فاير:

4- دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة: ابراهيم زكي خورشيد وآخرون، (طهران: 1933)، مادة اربل.

لثاً: الدور ت

- رشيد، ناظم:

1- (الشعر في اربل في ظل الاسرة البكتكينية)، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب، (الموصل، 1978)، العدد التاسع.

- شفيق، منى:

2- (قراءة في رسائل ابن المستوفي الاربلي ت 637 هـ/1239 م)، مجلة الفتح، كلية التربية، جامعة ديالى، (ديالى: 2008)، العدد الثاني والثلاثين.

- الفلاحي، أحمد علي ابراهيم:

3- (أثر الحياة الاجتماعية في وجهة الشعر في اربل في القرن السابع الهجري)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (د.م: 2017)، العدد الثاني والاربعين، والبحث مرفوع على موقع Ebsco ضمن المكتبة الافتراضية العراقية على المواقع الالكتروني: www.ivsl.org

- هندي، صالح ذياب:

4- (الرحلة في طلب العلم في الاسلام وتطبيقاتها التربوية المعاصرة)، مجلة دراسات، الجامعة الهاشمية، الاردن، (د.م: 2011)، المجلد الثامن والثلاثين، العدد الاول، والبحث مرفوع على موقع Ebsco ضمن المكتبة الافتراضية العراقية على الموقع الالكتروني: www.ivsl.org